

القول الوافي
في
العروض والقوافي

وضع

سعيد زهور عدي

استاذ الادب العربي بمدرستي التجهيز ودار العلوم
الشرعية بجماه

موافق للنهج الدراسي بمدارس التجهيز

حقوق الطبع محفوظة

يطلب من مؤلفه ومن مكنتات حماه

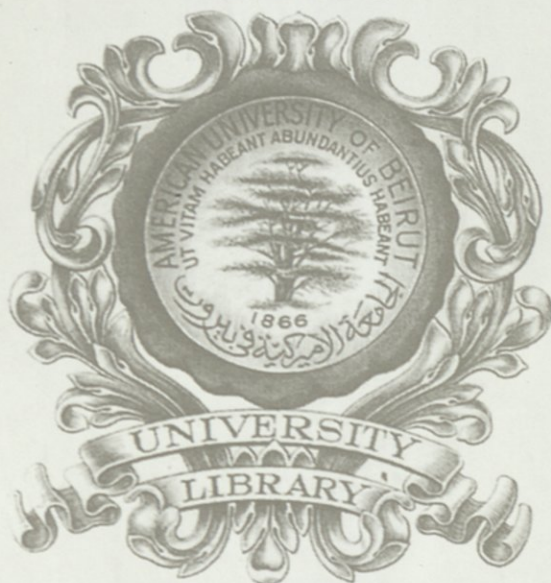
تم النسخة نصف مجدي

الطبعة الاولى بتطبعة الاصلاح بجماه لصاحبها: عبد الحسيب

الشيخ سعيد سنة ١٣٤٧ هـ ١٩٢٩ م

١٦٧٢

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



القول الوافي

في

المروض والقواني

وضع

سعيد زهور عدي

استاذ الادب العربي بمدرستي التجهيز ودار العلوم

الشرعية بحماه

موافق للنهج الدرامي بمدرست التجهيز

حقوق الطبع محفوظة

مطبعة الاصلاح بحماه لصاحبها: عبد الحسيب الشيخ سعيد

سنة ١٣٤٧ هـ ١٩٢٩ م

بإمضاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن جعل العلم سبباً للنجاح ، وارسل حملته للنوع البشري
موازن للقسط واوتاداً للارض وهداة لعروض الحق ؛ وأصلي
وأسلم على نبيه المبعوث بارض العروض القائل : « إن من الشعر
لحكمة وإن من البيان لسمحرا » كامل الاوصاف ووافر النعوت وعلى
آله واصحابه البحور الزاهرة والبدور النيرة ؛ من كانوا يوم الزحف
ليوثاً كواسر ، فاجتث بهم كل ذى علة عن شطر الهدى جائر .
[اما بعد] فان وزارة معارفنا الجليلة وضعت في برنامجها درساً اعلي
العروض والقوافي لئلا يحرم طالب الادب من فوائدهما ،
فأحييت أن اضع فيهما هذه الرسالة مقتطفة من كتب العروض
والادب ، موافقة للنهج الدراسي اختصاراً لوقت المعلم والمتعلم
وتوفير الضياع بالجمع والاملاء ، وجعلتها مرتبة على (مقدمة)
و (بابين) حاوية على ما ينفع الشادي وينقع غلة الصادي . والله
الموفق للصواب

المقدمة

في مصطلحات عروضية لآبد منها

علم العروض

هو علم يعرف به صحيح وزن الشعر من سقمه وما يعتق به من الزحافات والعدل . وواضعه : الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٠ هجرية ؛ وضعه بمكة المسماة : [العروض] والذوق السليم غير كاف في التمييز بين الاوزان الصحيحة والفسادة ، لأن بعض المواضع تتقارب فيها الاوزان فيختلط نوع بنوع ولا يشمر به لعدم الكسر وربما ظن الزحاف الجائز ممتمعا . ثم إن الاذواق مختلفة وليس ذوق احد حجة على الآخرين ، فوجب وضع قانون عام يرجع اليه جميع ارباب الطبائع والاذواق وهذا القانون العام هو قواعد العروض والاوزان الشعرية

تقسيم الشعر

من حيث عدد ابياته

إن كان الشعر بيتاً واحداً سمي (بتماً) وإن كان بيتين أو ثلاثة
سمي (تتمة) وإن كان اربعاً أو خمساً أو ستاً سمي (قطعة) وإن كان
سبعة ابيات فأكثر سمي (قصيدة)

أجزاء البيت

النصف الاول من البيت يسمى (صدر) والنصف الثاني
سمي (عجزاً)

ونصف البيت لا باعتبار كونه اول أو ثانياً يسمى (مصرعاً)
و (سُطراً)

والجزء الاخير من الصدر يسمى (عروضاً) ويجمع على
(اعاربض)

والجزء الاخير من العجز يسمى (ضرباً)

والعروض مؤنثة والضرب مذكر

وما عد العروض والضرب يسمى (مشوا)

طه سكره ن كيفة فقاءه يدر

شوا غروض أنه هرج في بيت الد

إذا كنت مظلوما فلا تلف راضياً

المصرع او الشطر الأول

عج

شو ضرب

عن القوم حتى تأخذ النصف واغضب

المصرع او الشطر الثاني



التقطيع

تجزئة البيت وجعله قطعاً بمقدار قطع ميزانه ليعلم اهي موافقة لها في الوزن فيكون البيت صحيحاً أم غير موافقة فيكون مكسوراً ؛ وبذلك يعرف كونه من أي أبحر الشعر ويقابل بالتقطيع المتحرك بالوزن بالمتحرك بالميزان والساكن بالساكن .

ولا يضر اختلاف نوع الحركة فيقابل بلفظ فعولان مثلاً :
 عليم ، قلوب ، و بلفظ فاعلان : قلبه ، حبه

ويعتبر في الوزن اللفظ فقط لا الرسم والكتابة ، فتتوين عليم يعتبر نونا ساكنة ، ومد الهاء بلفظ (ممد) و [قلبه] يعتبر واواً ، والـف هذاو [الرحمن] تعتبر حرفاً لان ذلك يتلفظ به ، والـف [مائة] وقالوا والفتات الوصل [لا يعتد بها لأنها لا تلفظ ، والحرف المشدد يعتبر حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك

وقطع الميزان مثل : فعولان ، مفاعيلن ، متفاعلين ، تسمى اجزاء وتفاعيل . وتتألف حروفها من حروف [لمعت عيوفنا] العشرة فقط

الاسباب والاولاد والفواصل

تتركب انتفاعيل من الاسباب والاولاد ، فالحرف المتحرك
وبعده ساكن يسمى [سببا خفيفا] كـ [قد] و [لم] ؛ والحرفان
المتحركان [سببا ثقيلين] كـ [بك] و [لك] ؛ والمتحركان بعدهما
ساكن [وتد مجموع] كـ [بكم] و [لكم] ؛ والمتحركان بينهما
ساكن [وتد مفروق] كـ [قام] و [أمس]

واذا اجتمع سببان اولهما ثقيل وثانيهما خفيف أطلق على
مجموعهما [الفاصلة الصغرى] مثل : كتبت

واذا اجتمع سبب ثقيل ووتد مجموع وكان السبب مقدما
أطلق على مجموعهما [الفاصلة الكبرى] نحو : عجلة وشجرة

ويجمع ذلك قولهم : لم أرَ على ظهر جبل سمكة . ومن الاسباب
والاولاد والفواصل اثتالاف التفاعيل وهي اجزاء البحور الآتية ؛
وهذه الاجزاء ثمانية لفظا عشرة حكما اثنان خماسيان وثمانية سباعية
وهي كما ترى بالصفحة التالية

و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف

فعلون مفاعيل

و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف

فاعلات فاعلات

و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف

فاعلات فاعلات

و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف
و ند مجموع سبب خفيف

مفعول

الباب الاول

في انواع الزحاف والعلل

الزحاف

هو تغيير مختص بثواني الاسباب مطلقا [سواء أكانت خفيفة أم ثقيلة ، في حشوام في غيره] بلا التزام له في جميع القصيدة بعد دخوله في بيت منها

ولا يدخل الحرف الاول والثالث والسادس لأنها ليست ثواني أسباب . وهو نوعان : مفرد ومزدوج

الزحاف المفرد - هو الذي يكون بحل واحد من الجزء ،

وانواعه ثمانية :

[١] الخبن - وهو حذف ثاني السبب ساكناً ، كحذف سين

مستفعلين والفاء فاعلن وفاعلاتن

[٢] الطي - وهو حذف رابعه ساكناً ، كحذف فاء مستفعلين

والفاء متفاعلين ، [ولكن بشرط إضماره أي اسكان ثانيه لئلا يتوالى

خمس متحركات وهو ممتنع في الشعر] ، وكحذف واو مفعولاتن

[٣] القبض - وهو حذف خامسه ساكنًا ، كحذف النون من

فعولن والياء من مفاعيلن

[٤] الكف = وهو حذف سابع الجزء ساكنًا ، كحذف نون

مفاعيلن وحذف نون فاعلاتن

[٥] الوقص - وهو حذف الثاني متحركًا ، كحذف التاء من

متفاعلن

[٦] العقل - وهو حذف الخامس متحركًا ، كحذف اللام

من مفاعلتن

[٧] الاضمار - وهو إسكان الثاني متحركًا ، كإسكان التاء في

متفاعلن

[٨] العصب = وهو إسكان الخامس متحركًا ، كإسكان اللام

في مفاعلتن

ملاحظة : يفهم من هذا الترتيب أن الزحاف إما أن يكون واقعًا بشاني

السبب الخفيف ، أو بشاني السبب الثقيل . فإن كان الاول فزحافه

بالحذف فقط أي حذف الثاني والخامس والسابع ، وإن كان بالثاني

فزحافه بالحذف أو الاسكان أي حذف الثاني والخامس أو إسكانهما

الزوائد المزوجة

هو الذي يكون في موضعين من الجزء ، وهو أربعة أنواع :

خبيل ، خزل ، شكل ، نقص

[١] الخبيل - اجتماع الطي مع الخبث في تفعيلة واحدة كحذف

سين وفاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف فاء وواو مفعولات ولا

يدخل غير هذين الجزئين

[٢] الخزل - اجتماع الطي مع الإضممار ، وينحصر في إسكان تاء

متفاعلن وحذف الفها

[٣] الشكل - اجتماع الكف مع الخبث ، وينحصر في حذف الألف

الاولى والنون في فاعلاتن مجموع الوتد ، وحذف السين والنون من

[مستفعلن] مغروق الوتد

[٤] النقص - اجتماع الكف مع العصب ، ويدخل مفاعلاتن فقط في صير

مفاعيل



مر ملاحظات

الاولى - الزحاف يكون حسنا ومتوسطا وقييحا . فما كثر استعماله ولم يكن عديمه عند ارباب الذوق السليم خيرا من وجوده فهو [الحسن] كقبض فعولن في بحر الطويل . والمتوسط ما كان بين الحالين ولم يلتحق بالنوعين كقبض مفاعيلن في الطويل ايضا . والتقيح ضد الحسن ككف مفاعيلن في الطويل ومن التقيح الزحاف المزدوج باجمعه

الثانية - قد منا ان الزحاف يدخل الجزء ولا يلزم ، واحيانا يدخل العروض والضرب ويلزم كخبين فاعلن في العروض الاولى للبسيط وضربها الاول ، وحينئذ لا يطلق عليه مطلق الزحاف بل يقال فيه [زحاف جرى مجرى العلة]

الثالثة - اذا دخل الجزء زحاف او علة وبقي على وزن مألوف لهم لم ينقل الى غيره كما اذا قبض مفاعيلن فإنه يصير مفاعيلن وهو وزن مألوف ، واما اذا دخل الحذف مفاعيلن فيصير مفاعي وهو ليس على زنة كلمة من كلماتهم وغير مألوف لذلك ينقل الى فعولن وهذا النقل مستحسن لا واجب في الصناعة

الرابعة - ان مصطلحات الزحاف لها معان لغوية اخذت
 عنها انواع مناسبة ، فالخبين مأخوذ من خبئت الثوب اذا عطفته
 فقصر ، والاضمار من قولك اضمرت كذا في نفسي اي اخفيته
 والوقص كسر العنق فكانك كسرت عنق الكلمة بجذفك ثانيها
 والقبض ضد البسط لانتقباض الصوت في الجزء الذي يدخله ،
 والعصب والعقل والكف معناها المنع ، والخبيل معناه فساد الاعضاء
 والخزل قطع السنام ونحوه ، والشكل مصدر شكلت الدابة
 اذا قيدتها



اسماء از

[illegible]

كامل	مستعملين	متفاعلين	متفاعلين	الاضمار
وافر	مفاعيلين	مفاعيلين	مفاعيلين	العصب
كامل	مفاعيلين	مفاعيلين	مفاعيلين	الوقص
وافر	مفاعيلين	مفاعيلين	مفاعيلين	العقل
بسيط رجز سريع منسرح	فعلتين	متعلمين	مستعملين	الخبيل
منسرح	فعلات	معلات	مفعولات	الخرزل
كامل	متعلمين	متعلمين	متعلمين	الشكل
مزيد ومل خفيف مجتث	فعلات	فعلات	فاعلاتن	الانقاص
خفيف مجتث	مفاعل	متفعل	مستفعلن	
وافر	مفاعيل	مفاعلت	مفاعيلن	

العلل

العلم

تغير يلحق آخر الجزء ويلزم اذا عرض : وهي قسمان : قسم
يكون بالزيادة وقسم يكون بالنقص ، فما يكون بالزيادة ثلاثة انواع
الترفيل والتذييل والتسبيغ

الترفيل - زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ولا
يقع إلا في مجزوء المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعلن بمجزوء
الاول فاعلاتن ومتفاعلن في مجزوء الثاني متفاعلتن
التذييل - أن يزداد حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع ، وهو
خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلن
بمجزوء الأول متفاعلان ومستعلن في مجزوء الثاني مستعلنان
وفاعلن في مجزوء الثالث فاعلاتن

التسبيغ - زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف وهو
خاص بمجزوء الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان

ملامظة

علل الزيادة هذه خاصة بالبحر المجزوء كما رأيت لأنها عوض
عن النقص الذي وضع فيه ، وتختص بضربه فلا تدخل في عروضه
الامع التصريح

وعمل النقص نسع :

الاولى - الحذف ، وهو ذهاب سبب خفيف كاسقاط
[تن] من الضرب الثالث للرمل فتصير فاعلاتن [فاعلا] وينقل
الى فاعلن ، واسقاط [لن] من ضرب الطويل الثالث فتصير فعولن
[فعو] وينقل الى فعل

الثانية = القطف ، وهو الحذف مع العصب ، وهذا خاص
بالوافر فتصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى فعولن

الثالثة - القطع ، وهو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان
ما قبله ويختص بثلاثة البحر : البسيط والكامل والرجز ، فيصير فاعلن
في الاول فاعل ، ومتفاعلن في الثاني متفاعل ، ومستفعلن في
الثالث مستفعل

الرابعة - البتر ، وهو القطع مع الحذف ، ويدخل بحري

المنقارب والمديد فيصير فعولان في الاول فعْ وفاعلاتن في الثاني فاعِلْ
الخامسة - القصر ، وهو حذف ساكن السبب الخفيف
وإِسْكَان متحركه ويدخل الرمل والمنقارب والمديد والخفيف
كحذف نون فاعلاتن وإِسْكَان تائه فيصير فاعلاتن وحذف
نون فعولان وإِسْكَان لامه فيصير فعول ... وهكذا

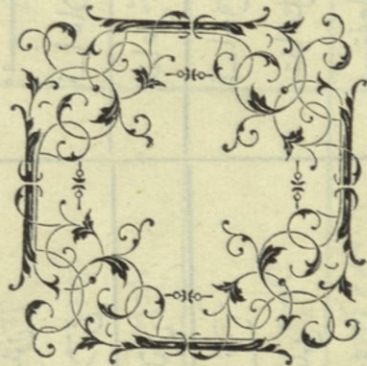
السادسة = الحذف ؛ وهو حذف وتد مجموع ، ولا يدخل الا
الكامل فهو حذف علن من متفاعان فيصير متفا وينقل الى فَعْلَن
السابعة - الصلم ، وهو حذف وتد مفروق ، ولا يدخل الا بحر
السريع بحذف لات من مفعولات فيصير مفعو وينقل الى
فَعْلَن

الثامنة - الوقف ، وهو اسكان السابع المتحرك كاسكان
مفعولات فتصير مفعولات
التاسعة - الكسف ، وهو حذف السابع فتحذف تاء مفعولات
من مجري السريع والمنسرح

مد مظان

[١] ان العلل تلحق الاعاريض والضروب ولا تدخل الجشو
بمخلاف الزحاف

[٢] أما معاني مصطلحات العلل فالترفيل إطالة الثوب، والنذيل
ان يجعل للشيء ذيل، والتسبيغ من أسبغ الثوب اذا أطاله، والعطف
قطع الثمر، والبتر قطع الذنب، والقصر المنع، والكسف والجذذ
من غير ادغام معناهما القطع، والصلم قطع الأذن



جدول توضیح انواع العمل

اسماء العین	الجزء التي تحل بها	ما نصير اليه بالعلامة	ما تنقل اليه	البحر الذي يوجد فيه الجزء
المندف	فعلون مفاعيلن فاعلاتن	فَعُو مفعول فَاعِلَا	فَعْلُ فَعْوَانُ فَاعِلَانُ	مقتارب طويل ٢ هزج مدید ٢ رمل ٣ خفيف
القطف	مفاعيلن فاعِلن مفاعِلن	مفاعِلُ فِفاعِلُ مفاعِلُ	فَعْوَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانُ	وافر بسيط کامل
القطع	مستعملن فاعلاتن فعلون	مستعملُ فاعِلُ فَعُ	مفعولن فَعْلَانُ فَعُ	رجز ٤ بسيط مدید مقتارب
النبر	فاعلاتن فعلون	فاعِلَاتُ فَعُ	فاعِلَاتُ فَعُ	مدید ٢ رمل ٣ خفيف مقتارب
النقص	فعلون	فاعِلَاتُ فَعُو	فاعِلَاتُ فَعُو	

الحدوث	متفاعلن	متفا	فعلن	كامل
الحزم	مفعولات ^٢	مفعو	فعلن	سريع
الوقف	مفعولات ^٢	مفعولات ^٢	مفعولات ^٢	سريع ^٢ منسرح في منبوكة
الكشف	مفعولات ^٢	مفعولا	مفعولن	سريع ^٢ منسرح في منبوكة
التبريد	متفاعلن	متفاعلنن	متفاعلاتن	كامل
التبريد	فعلن	فعلنن	فعلنن	متدارك
	متفاعلن	متفاعلنن	متفاعلاتن	كامل
	مستفاعلن	مستفاعلنن	مستفاعلاتن	بسيط
	فعلن	فعلنن	فعلنن	متدارك
التسبيح	فعلنن	فعلننن	فعلننن	رمل

الباب الثاني

في أسماء البحور وأعاربها واضربها

هذا الباب هو المقصود بالذات من فن العروض ؛ وعدد
البحور التي نظم عليها العرب خمسة عشر مجزاً على ما جمعه الخليل
وزاد تليذه الاخفش بحر المتدارك فصارت ستة عشر ، وهناك
أبجر لم ينظم عليها العرب بل نظم عليها المولدون ، وهناك الفنون
السبعة ايضاً وستأتي الاشارة اليها

اسماء البحور

الطويل . المديد . البسيط . الوافر . الكامل . الهزج
الرجز . الرمل . السريع . المنسرح . الخفيف . المضارع
المقتضب . المجتث . المتقارب . المتدارك

البحر الطويل -- بدأنا قبل الكلام على البحر بيت من
منظومة اصفى الدين الحلي تحتوي على اسم البحر وأجزائه ، وهذا
اولها :

طويل له بين البحور فضائل فعولان مفاعيلن فعولان مفاعيل

وله عروض واحدة مقبوضة [اي حذف خامستها الساكن وهو نوع
من انواع الزحاف المتقدم]

واضربها ثلاثة ، الاول صحيح وبيته :
وعش خاليا فالحب راحته عنا وأوله ستم وآخره قتل
ونقطيعه :

وعش خا لينفاجب بُراح تهوعن
فعولان مفاعيلان فعول مفاعيلان
وأوَّوْ لوسقن وآخ رهو قتلو
فعول مفاعيلان فعول مفاعيلان

الضرب الثاني مثلها ، وبيته :
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا و يأتيك بالاخبار من لم تزود
ونقطيعه :

ستبدي لكلا پيا مما كن تجاهلان
فعولان مفاعيلان فعولان مفاعيلان
ويأتي كبلأخبا رمن لم تزودي
فعولان مفاعيلان فعولان مفاعيلان

الضرب الثالث محذوف ، والحذف علة بالنقص تكون
 بذهاب السبب الخفيف من آخر الجزء كما تقدم ، وبيته :
 تعيرنا أنا قليل عديدا فقلت لها إن الكرام قليل
 ونقطيعه :

تعي رناً أنسا قليلنا عديدا
 فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن
 فقلت لها إنل كرام قليلو
 فعول مفاعيلن فعولن فعولن
 وخلاصة وزن الطويل هكذا :

[١] فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
 [٢] = = = = =
 مفاعلن
 [٣] = = = = =
 فعولن

ومحل لزوم قبض عروضه مالم يصرع البيت - والتضريع
 جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته - أما اذا صرع
 فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما في قوله :
 قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان - وربع عفت آياته منذ أزمان -

وانقطاعه :

قفانِبْ ركن ذكرى حبيب وعرفاني
 فعولان مفاعيلان فعولان مفاعيلان
 وربعن عفت آيا تهوُمن ذأزماني
 فعولان مفاعيلان فعولان مفاعيلان

تنبيه :

قطعنا أمثلة هذا البحر ليقاس عليها أمثلة بقية البحور وتمازيناها

تمرين

قطع هذه الابيات وبين انواع أعاريضها واضربها :
 ولي صارم فيه المنايا كوامن
 فما يُنتضى إلا لسفك دماء
 ترعى فوق متنيه الفرند كانه
 بقية غيم رق دون سماء
 ابن المعتز

أخاك أخاك إن من لأخا له
 كساع الى الهيجا بغير سلاح

وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه

وهل ينهض البازي بغير جناح ؟
مسكين الدارمي

ولا خير في حلم إذا لم يكن له

بوادر تحمي صفوه ان يكدر

ولا خير في جهل إذا لم يكن له

حليم إذا ما أورد الأمر أصدر

النايفة الجعدي

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل

فما اختاره مضي به وله عقل

ابن الفارض

البحر المديني

لمديد الشعر عندي صفات

فاعلاتن فاعلن فاعلات

اجزائه : فاعلاتن فاعلن اربع مرات ، فتكون مفصلة ثمانية

غير أنه لا يستعمل إلا مجزوءاً فترجع الى ستة . وله ثلاثة

اعاريض وستة أضرب

العروض الاولى صحيحة ولها ضرب واحد مثالها وبيته :

انما الدنيا بلاء وكذا واكتئاب قد يسوق اكتئابا

العروض الثانية محذوفة واضربها ثلاثة [١] مقصور [اي

حذف ثاني سببه الخفيف وسكن ما قبله فتصير فاعلاتن فاعلات

وتنقل الى فاعلان [وبيته :

لا يغرب امرأ عيشه كل عيش صائر للزوال

[٢] مثلها [اي مثل عروضه في الحذف] وبيته :

اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غائبا

[٣] أبت (اي اجتمع فيه الحذف والقطع فيحذف من

فاعلاتن سببه الاخير وهو - تن - ثم تحذف الالف من فاعلا

وتسكن اللام فيصير فاعل وينقل الى فعلن) وبيته :

انما الذلفاء ياقوتة اخرجت من كيس دهقان [٤]

العروض الثالثة محذوفة مخبونة [اي حذف منها السبب

الاخير وهو - تن - وحذف ثانيها الساكن وهو الالف من

فاعلاتن فتصير فعلا وتنقل الى فعلن [ولها ضربان] [١] مثالها وبيته :

فعل السبب الثاني - تن - والالف محذوفة

للفن عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

والثاني أبتروبيته :

رب ناربت أرمقها نقضم^(١) الهندي والغارا

مدح

[١] لم ينظم العرب كثيرا من بحر المديد والظاهر انهم لم يستلحوا النظم عليه ولم يالفوه

[٢] الظاهر أن عروض الضرب الايترو قد تكون بتراء اذا كان البيت مصرعاً كما ترى بنقطيح هذا البيت :

يالبيناى أوقدي النارا ان من تهوين قد حارا
فتزاد عروض اخرى لهذا البحر ، ولم أر من نبه عليه من

العروضيين

[٣] قلنا إن البحر المديد لم يستعمل الامسداً لأنه مجزوء وجوبا وقد نظم بعض المولدين منه مثمنا مقلداً بذلك شعراء الفرس فقال :

من لصب هائم من غزال ناعم

شف قلبي في الهوى بين حور نهد

(١) اي تشتعل بالهندي والغار وهما من النبت الطيب الرائحة

ويمكن أن يجعل هذا البيت بيتين ويكون حينئذ مجزوء
المسدس إلا أن حرف الروي في البيتين مختلف ويكتب البيتان
هكذا

من لصب هائم من غزال ناعم

شف قايي في الهوى بين حور نهدي

[٤] يجوز في فاعلاتن من هذا البحر الكف فتصير فاعلات غير
أنهم اشترطوا إذا دخلها الكف سلم فاعلن من الخبن وبالعكس أي
إذا دخل الخبن لفاعلن يشترط أن يسلم فاعلاتن من الكف ، وهذا
يسمى المعاقبة

فلاصة وزن المريد

١	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
٢	=	=	فاعلن	=	=	فاعلان
٣	=	=	=	=	=	فاعلن
٤	=	=	=	=	=	فاعل
٥	=	=	فاعلن	=	=	فاعلن

تَمْرِين

قطع هذه الابيات وبين اعار بضها واضربها :

ليس عندي ما أقدمه غير روح انت تملكها
والقد أمت على رقب فعسى بالوصل تدركها

البها زهير

يا بيناي أوقد في النار إن من تهوين تدخرا
رب نار بت ارمقها تقضم الهندية والغارا
عندها ظي يورثها^(١) عاقد في الجيد نقصارا^(٢)

عدي ابن زيد العبادي

إن يكن تركي لقصدك ذنبا فكفي أن لا اراك عقابا

.....

كل شيء منك مقبول وعلى العينين محمول
والذي يرضيك من تلقى هين عندي ومبذول

البها زهير

(١) يورثها : يوقدها (٢) نقصار : الخنقة

البحر البسيط

ان البسيط لديه بسيط الأمل

مستفعان فاعلن مستفعان فعل

أجزاؤه: مستفعان فاعلن أربع مرات وله ثلاث اعرار يض
وسنة أضرب

العروض الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته:

ما كل ما يمتني المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
الضرب الثاني مقطوع وبيته:

إن تبدر غاية يوما لمكرمة تلق السوابق منا والمصلينا
والذي يظهر [ولم أر من نبه عليه] ان العروض ايضا تكون
مقطوعة بالابيات المصرفة كمطلع قصيدة [بانت سعاد] ومقطع
قصيدة لعبيد بن الابرص:

طال الخيال علينا ليلة الوادي من ام عمرو ولم تلم ببعاد
ويدل على هذا تقطيعهما

العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاول مجزوء
مذال وبيته:

إنا ذمنا على مـ أخيات سعد بن زيد وعمر ومن تميم
الضرب الثاني صحيح مثلها وبينه :

مـ اذا وقوفي على ربع عفا مخلوق دارس مستعجم
الضرب الثالث مجزوء مقطوع وبينه :

سيروا معاً وانما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادي
المروض الثالثة مجزوء مقطوعة وضربها مثلاً وبينه :

ماهيج الشوق من اطلال أضحت قفاراً كوحى الواحي
واحيانا يستعملون بدلاً من وزن مستفعل [فعلون] المساوي
الى متفعل ويسمى حينئذ [مخاع البسيط] كقول البها زهير :

إن كان قد سار عنك شخصي فان قلبي اقام عندك
وحيثما كنت كنت مولى واينما كنت كنت عبدك
ملاحظة - جعل بعض المغاربة للبسيط مشطوراً فقال :

أورد قلبي الردى لام عذار بدا
اسود كاني في ايض مثل الهدى^(١)

(١) فيه تشبيه محسوس وهو سواد العذار وبياض الخد بهتول وهو
الغي والهدى ، وهذا تشبيه قليل

وخلاصة وزن البسيط هكذا

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

(١) فاعلن = = = = =

(٠٠) مستفعلن = = (٠٠٠) = = =

مستفعلن = = = = =

مستفعل = = = = =

(٢) = = = = = مستفعل

(٣) = = = = = فعولان

تمرين

طال الخيال علينا ليلة الوادي من ام عمرو ولم تلعم بميعاد
ومنها :

الخير يبقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

(٤) بالله يدرك كل خير والقول في بعضه تلغيب

عيب

(١) صحيح (٢) مجزوء (٣) مخلص (٤) التلغيب : التعب

ونحن قوم لنا رماح^١ وثروة من موال وصميم^٢
لا يعجبنا مضيما حسن بزته وهل تروق دفيننا جودة الكفن^٣
المتنبي

البحر الوافر

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعول^٤
واجزاؤه مفاعلتن ست مرات ، وله عروضان وثلاثة أضرب
الاولى مقطوفة [اي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف
والعصب وهو اسكان الخامس فيصير مفاعلتن مفاعل وينقل الى
[فعولان] . ولها ضرب واحد مثلها وبنيته

أَلَسْتُ أَقْرَّ^٥ مِنْ يَمْشِي أَعْنِي ؟ وَأَنْتَ أَهْمُ فِي الدُّنْيَا وَذِكْرِي
الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبنيته :
لقد علمت ربيعة ان ن جلك واهن خلق^٦

الثاني مجزوء معصوب وبنيته

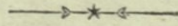
غداة جلت على عجل شتيتا بارد الظلم^(١)

(١) وقد تكون العروض ايضا معصوبة في الابيات المصرفة كقوله

أرقت وأبني همي لنأي الدار من نعم

دخلاءة وزن الوافر :

مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعلتين	مفاعلتين
=	=	=	=	=	=
[٠٠٠]	مفاعلتين		[٠٠٠]	مفاعلتين	
	مفاعلتين			مفاعلتين	



تمرين

قطع هذه الايات وبين أعاريضها وأضرها :

نفى عن عينك الارق الهجوعا وهم يمتري منها الدموعا
أجاع الله من أشبعتموه وأشبع من يجوركم أجيعا^(١)

.....

ارى قوما بليت بهم نصيبي منهمو نصبي
فمنهم من ينافقني فيحلف لي ويكذب بي
ويلزمني بتصديق الـ لذي قد قال من كذب^(٢)

المرمظ

البيت الذي يكون آخر نصفه بعض كلمة وتامها في اول

(١) هذا والذي قبله للكيت (٢) للها زهير

النصف الثاني يسمى [مدرجا] او [مداخلا] او [مدوراً]

البحر الطامس

كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلين متفاعلين متفاعل
اجزاء هذا البحر متفاعلين ست مرات ، وله ثلاث اعاريض وتسعة
أضرب

العروض الاولى تامة ولها ثلاثة اضرب ، اولها مثلها وبيته :

تمسي وتصبح فوق ظهر فراشها

وايت فرق سراة أدهم ملجم

الضرب الثاني مقطوع [اي حذف ساكن وتده وسكن ماقبله]
وبيته :

ريان من ماء الجمال مهفف

أرأيت غصن البان كيف يميل ؟

الضرب الثالث أخذ [اي ذهب وتده المجموع] مضمّر

[اي سكن ثانيه المتحرك] وبيته :

لمن الديار برامتين فعائل

درست وغير آيها القطر

العروض الثانية حدّاء ولها ضربان ، الاول مثلها وبيته :

الحسن يرحل كلما رحلوا

معهم وينزل حيثما نزلوا

والثاني احدى مضمرة وبيته :

ولأنت اشجع من أسامة اذ

دعيت نزال وبلج في الذعر

العروض الثالثة مجزوءة صحيحة واضربها اربعة ، الاول مجزوء

مرفل [اي زيد سبب خفيف على وتده المجموع] وبيته

كم قال قائلكم لعاء لك عند عثرته لعائر

الضرب الثاني مجزوء مذل وبيته :

ولقد نزلت بهم فلم ارهم يراعون الضيوف

وبلوتهم فوجدتهم لما سبكتهمو زيوف^(١)

الضرب الثالث مثلها وبيته :

إصبر على كيد الجسو د فان صبرك قاتله

كالنار تأكل بعضها إن لم تجد ماتاكله

الضرب الرابع مقطوع [اي حذف ساكن وتده المجموع
وسكن ما قبله] وبيته :

واذا همو ذكروا الايساء أكثر الحسنات
ملاحظة : يدخل الاضمار اجزاء هذا البحر فينقلب فيه متفاعلن
الى مستفعلن ، وقد يعم الاجزاء كلها نحو قول عنتره :
اني امروء من خير عبس منصبا

شطري وأحمي سائري بالمنصل
ويشتبه حينئذ بالرجز ؛ ويزول اللبس بالنظر الى غيره من
الايات فان وجد في احد اجزائها متفاعلن عد من الكامل والا
حمل على كونه من الرجز لأصالة مستفعلن فيه
الخلاصة : وخلاصة ميزان البحر الكامل :

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
متفاعل	=	=	=	=	=
فعلن	=	=	=	=	=
فعلن	=	=	فعلن	=	=
فعلن	=	=	=	=	=

والمحزوء

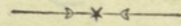
متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلا تن

متفاعلان

متفاعلن

متفاعل



تمرين

قطع هذه الايات وبين اعاريضها واضربها :

ارأيت نصر الله كيف يؤب

ارأيت كيف قوى الكذوب تذوب ؟

ارأيت كيف ينكسوت رؤسهم

ارأيت كيف يجمع المحروب (١) ؟

.....

واذا الامانة قسمت في معشر

أوفى باوفر حظنا قسّامها

(١) من قصيدة لجامع هذا الكتاب

مولاي ما اخلفت وعدك باختيار كان مني
فعساك تسمح لي كما عودتني بالصفح عني

.....

واذا رايت اخالك في غضب فذع العتاب وراضه قبلا

.....

بحر الرجز

على الاهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيل
اجزاؤه مفاعيلن ست مرات الا انه لا يستعمل الا مجزوءاً
فتصير اربعا وله عروض واحدة صحيحة وضربان الاول مثلها كقوله:
نراكم قد بدا منكم
وامور ما عهدناها
وعرّضتم باقوال
وما نجعل معناها
الثاني محذوف كقوله:

وما ظهري لباغي الضية ————— م بالظهر الذلول

وقد يرد تاما على شذوذ كقوله:

ترفق ايها الحادي بعشاق

نشاوى قد تعاطوا كأس اشواق

ولا بأس به اذا كان مفعماً بخيال شعري

ملاحظة : يجوز في هذا البحر كف مفاعيلن فتصير مفاعيل
وقبضها فتصير مفاعلن ؛ وقد ورد الخرم والحرب في هذا البحر عن
العرب ؛ والخرم هو حذف ميم مفاعيلن فيبقى فاعيلن وينقل الى
مفعولن ، والحرب هو اجتماع الخرم والكف فيصير مفاعيلن به
فاعيلن وينقل الى مفعولن . والخرم والحرب من العلل التي أجريت
بحر الزحاف ومحلها الابتداء . وشاهد الخرم قول الشاعر :
أدوا ما استعاروه كذاك الميش عارية
وشاهد الحرب قوله :

لو كان ابو موسى اميراً مارضيناه

وقد نظم البها زهير قصيدة من ذلك حيث قال :

يامن لعبت به شمول ما اللطف هذه الشمائل ؟

خلاصة ميزان الهزج :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
=	=	=	=
فعلولن			



تكرين

قطع هذه الايات :

ابا يحي وما أعز

ف من انت ابا يحي

يحدثني وقل لي اي

ي شيء انت في الدنيا

من الجن من الانس

من الموتى من الاحياء

بعيد منك ان تفلا

ح في شيء من الاشياء

ولا سقيماً ولا رعيماً

فلا اهلاً ولا سهلاً

البها زهير

بحر الرجز

في البحر الارجاز بحر يسهل

اجزائه مستفعلن

ست مرات وله اربع اعاريض وخمسة

اضرب

الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته :

وليلة من الليالي الصالحة

باتت بها الهموم عني نازحه

والثاني مقطوع وبيته :

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجرود
العروض الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وبيته :
قد هاج قاي منزل من ام عمرو مقفر

العروض الثالثة مشطورة [اي حذف من البيت نصف
تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هي الضرب فيكون الجزء الثالث
عروضاً وضرباً] والفرق بين البيت المشطور المركب من ثلاث
تفاعيل وبين نصف البيت المركب من ثلاث ايضاً هو ان الابيات
المشطورة تكون اعاريضها - التي هي اضربها - قافية ايضاً لها، واما
نصف بيت الرجز فلا يطلق على عروضه قافية . مثال ذلك :

وليلة كانها يوم أغر^(١) ظلامها اشرق من ضوء القمر

كانها في مقلة الدهر حور ما قصرت لوسلت من القصر

واكثر الرجاز كالعجاج وولده روبة والاغلب العجلي وابي

النجم العجلي وبشار بن برد يلتزمون الرجز المشطور بحيث يحيل

(١) كل من كلمة اغر والقمر وحور والقصر في هذه الابيات صارت عروضاً

وضرباً وقافية وهي اربعة ابيات من مشطور الرجز

للانسان ان البيتين من المشطور كأنهما بيت تام من الرجز مصرع
الرابعة منهوكة [اي حذف ثلثا بيتها] وتثعد بالضرب ايضا
والساقية كقوله :

يا ليتني فيها جذع

أخب فيها وأضع

وخلاصة ميزان الرجز :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن^(١)

وللمجزوء

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وللمشطور

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وللمنهوك

مستفعلن مستفعلن

(١) وينقل الى مفعولن

قطع هذه الابيات وبين اعاريضها واضربها :
ياظبية اشبه شئاً بآلمها ثرعى الخزامى بين اشجار النقا
إمّا ترى رأسي حاكى لونه

طرة صبح تحت اذيال الدجى

انى لقد جربت اخلاق الوري حتى عرفت ما بدا وما اختفى

سليت من كل ألم ودمت موفور النعم
سيفي صحة لا ينتهي شبابها الى هرم

الحر يلجى والعصا للعبد وليس للملحف مثل الرد
ابن الأمة ما الأمة

بحر الرمل

رمل الابجر ترويه الثقات

فاعلاتن فاء-لاتن فاعلاتن

اجزاؤه : فاعلاتن ست مرات ؛ وله عروضان وستة أضرب

الاولى محذوفة وأضربها ثلاثة الاول تام وبيته :

مثل سحق البرد عني بعدك ١١

قطر مغناه وتأويب الشمال^(١)

الثاني مقصور وبيته :

ما لها عندي من هجر ولا سرها عندي بالفاشي المباح

الثالث مثلها وبيته :

ليت هندا انجزتنا ماتعد وشفت انفسنا مما تجده^(٢)

العروض الثانية مجزوءة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزوء

مربع وبيته :

يا خليلي اربعا واس تجبرا ربعا بعسفان^(٣)

(١) مثل بالنصب حال من المنزل في البيت قبله وسحق البرد معناه :
البرد المسحوق اي البالي وتأويب الشمال رجوعها وعودها مرة بعد اخرى
والشمال بفتح الشين هي الريح البحرية والبيت من قول بن الابرص

(٢) تكون العروض ايضا مقصورة واكثر ما يكون ذلك بلايات
المصرعة كقول عمر بن ابي ربيعة

حييا اثلة اذ جد رواح وسلاها هل لعان من مراح

(٣) اربعا قفا وانتظرا وعسفان مكان قريب من مكة

الثاني مثلها وبيته :

ليت هذا الليل شهر لانرى فيه غربا
مقمر غيب عنا من اردنا ان يغيبا

الثالث مجزؤ محذوف وبيته :

ما لما قرت به العيب - ان في الدنيا ثمن^(١)

ملاحظة : استعمل بعضهم هذا البحر مثنوً ونظم عليه قوله :

يا خلي البال قد باهلت بالبال بال

بالنوى زلزلتني والعقل بالزلزال زال^(٢)

(١) قد يكون للعروض المجزؤة ضرب رابع مقصور وقد انتهت اليه من الابيات الاتيه التي اردت نظمها على سبيل المثال فكان ضربها مقصورا ولا مانع من ذلك لانتنا في طريق التجديد حتى بالاوزان وهي :

امة العرب افيقي فاقده سار الرفاق

بلغوا في العلم اقصى غاية في ذا السباق

فاذا ظلمت نياما فمتى كيف اللحاق

(٢) لا يخفى ما في هذا البيت من تنافر الحروف مجتمعة

وخلاصة ميزان هذا البحر هكذا :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلان

فاعلن

المجزوء

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلن

تمرين

قطعوا هذه الايات وبينوا اعاريضها وأضرِبها :

ياشباب القوم لولاكم لما ساغ لي النظم وما إن لذي

اني أبصر منكم أنجما لامعات في ظلام الأمل

خففي عني قليلا واعلمي أنني يا عبد من لحم ودم

إن في بردي جسما ناحلا لو توكت عليه لا نهدم

أنا لولا أن لي من أمتي خاذلا مابت اشكو النوباً
 وطني قبل انتفاعي امتي قبل الأُمم

البحر السريع

بحر سريع ماله ساحلٌ مستفعّلان مستفعّلان فاعلٌ
 واجزاؤه ، مستفعّلان مستفعّلان مفعولاتٌ مرتين ، واعا ريضه اربع
 واضربه ستة .

الاولى : مطوية مكسوفة وأضر بها ثلاثة . الاول مطوي
 موقوف وبيته :

ازمان سلى لا يرى مثلها الرا

وَن في شام ولا في عراق^(١)

الثاني مثلها وبيته :

يا ايها العاذل في حبها لست مطاعا ايها العاذل^(٢)

الثالث أصلم وبيته :

قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلا لقد ابلغت اسماعي

(١) ازمان جمع زمن وهو مبتدأ وجلة لا يرى خبر (٢) لعمر بن الجريفة

الثانية : مخبولة مكسوفة وضربها مثلها وبيتة :

النشر مسك والوجوه دنا نير واطراف الاكف عنم

الثالثة : موقوفة مشطورة وهي الضرب مثاله :

يمشون فيما بيننا كالأساد من كل شهرهم ممرع للإينجاد^(١)

الرابعة : مكسوفة مشطورة وهي عين الضرب وبيتة :

يا صاحبي رحلي أقلّا عذلي

وخلاصة ميزانه :

مستفعّلان مستفعّلان فاعلان مستفعّلان مستفعّلان فاعلان

فاعلان = = = = =

مفعول «فاعلان» = = = = =

فاعلان = = فاعلان = =

= مفعولات =

= مفعولا «مفعولان» =

الاولى صحيحة بضربها مطوي وبيته : رابعة (١)

تمرين

للقطيع وبيان الاعاريض والاضرب :

يا ايها الباذل مجهوده في خدمة أف لها خدمه
الى متى في تعب ضائع بدون هذا تأكل القمه
تشقى ومن تشقى له غافل كانك الراقص في الظلمه

لو نظر الناس لأحوالهم لاشتغل الناس عن الناس

مولاي وافاني الكتاب الذي ذكرت فيه ألم البعد
فكل ما عندك من وحشة فانها بهض الذي عندي
ما حلت عن عهد ولا خنت في ود ولا قصرت من جهد

البحر المنسرح

منسرح فيه يضرب المثل مستفعان مفعولات مفتعل
اجزاؤه ، مستفعان مفعولات مستفعان مرتين ، واعاريضه
ثلاث كأضربه •

الاولى صحيحة وضربها مطوي وبيته : رابعة (١)

ان ابن زيد لازال مستعملا للعرف يفشي في مصره العرفا
 الثانية موقوفة منهوكة وهي عين الضرب والردف لازم لها
 لدفع الثقاء الساكنين مثاله قول هند بنت عتبة يوم احد :

صبرا بني عبد الدار

صبرا حماة الأديار

ضربا بكل بتار

الثالثة مكسوفة منهوكة وهي عين ضربها كقول ام سعد بن معاذ
 لما مات ابنها سعد

ويل ام سعد سعدا

وخلاصة ميزانه :

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مفتعلن^(١)

المنهوك

مستفعلن مفعولات

مفعولان = مفعولا

(١) وقد تبدل مفتعلن بمفعولان

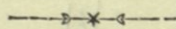
للتقطيع وبيان الاعاريض والاضرب
لاتسأل المرء عن خلأته في وجهه شاهد من الخبر

قوم اذا املوح الرجال على
أفواه من ذاق طعم عذبوا

ان نزلوا فالغيوث باكرة
والأسد أسد العرين ان ركبوا

لاهم مفاريح عند نوبتهم
ولا مجازيع ان همو نكبوا

والامر لله رب مجتهد
ما خاب إلا لأنه جاهد



كأن تلك الدموع قطر ندى
يقطر من نرجس على ورد



البحر الطفيف

يا خفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفعان فاعلات
اجزاؤه ، فاعلاتن مستفعان فاعلاتن مرثين . وله ثلاث
اعاريض وخمسة أضرب

الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته :

من رسولي الى الثريا فاني ضافني لهم واعرني الغموم
يعلم الله أنني مستهام بهواكم واتي مرحوم
ويلحق هذا الضرب علة تسمى (التشعيث) وهي جارية مجرى
الزحاف في عدم اللزوم وتكون بنقل فاعلاتن الى مفعولان كقول
الشاعر :

ليس من مات فاستراح ميت

انما الميت ميت الأحياء

انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

الضرب الثاني محذوف وبيته :

ليت شعري هل ثم هل آتينهم

أف يحولن من دون ذلك الردى

العروض الثانية محذوفة ولها ضرب واحد مثلها وبيته :

إِن قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامرٍ

نَتَنَصَّفُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ

العروض الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته :

لَيْتَ شَعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرُو فِي أَمْرِنَا

الثاني مخبون مقصور وبيته :

كُلُّ خُطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُ نَوَا غَضَبْتُمْ ^(١) يَسِيرُ

وخلاصة ميزان هذا البحر :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ^(٢)

فاعلاتن = مستفعلن = فاعلاتن = مستفعلن = فاعلاتن = مستفعلن = فاعلاتن = مستفعلن =

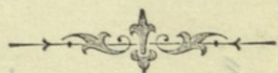
والمجزوء

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن

(١) وزنها مفعولن (٢) او مفعولن

(١) تمرين

للتقطيع وبيان الاعاريض والأضرب
 ايها المتخفي بنظم ونثر كلا ل قد زانها الترصيع
 بل هو اي الذي أجن وأبدي لبنى هاشم فروع الانام
 قلت اذ راح غارقا في بحار تلاطمة
 عن قريب ترون حا سده وهو راحه
 ردّ منا القلوب منكسرات عندما زاح كاسراً أجفانه
 عذيني فمهجتي في يدك ومريني فالقلب عبد لديك



البحر المضارع

تمد المضارعات مفاعيلن فاع لات
 اجزاؤه ؛ مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين ولكنه مجزوء
 وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبنيته :

(١) يجوز في هذا البحر خبن فاعلاتن فتصير فعلاتن وخبن مستفعلان
 فتصير متفعلان وطبها فتصير مستعلن وتنقل الي مفتعلن

دعائي الى سعادا دواعي هوى سعادا

ملاحظة

قد يستعمل هذا البحر تاماً مسدساً على شذوذ كقوله :

رمت قلبي يوم حزوي بعينها

فأصمته نافذات من النبل

وقد يستعمل تاماً مثمناً ايضاً مثاله وقد دخل اوله الحرب :

لا تنح باللام اخا الوجد والهوى

يكفيه ماعراه من السقم والجوى

البحر المقتضب

إِقتَضَبَ كما سألوا مفعولات مفعَلُ

اجزأؤه ؛ مفعولات مستفعَلان مستفعَلان مرتين غير أنه

مجزوء وجوبا وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها وببسته :

أقبلت فلاح لها عارضان كالسبج^(١)

ملاحظة

قال الزجاج : ان يجري المضارع والمقتضب قليلاً حتى

(١) خرز اسود براق

إنه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وإنما يروى من كل واحد منهما
البيت والبيتان .

البحر المجهول

اجتثت الحركاتُ مستفَعان فاعلاتُ
اجزاؤه ، مستفَعان فاعلاتن فاعلاتن مرتين وهو مجزئ أيضا
وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثاها وبيته :
البطن منها خميص والوجه مثل الملأل
ويلحق هذا الضرب التشعيت كقوله :
لم لا يعي ما أقولُ ذا السيد المأمولُ ؟

تمرين

على البحر الثلاثة : المضارع والمقتضب والمجتث
ولا تثر الناس إلا عينا ونفسا أياه
واقنع بكسرة خبز وهمة كسرويه

حَفَّ كَأَسْمَاهَا الْحَبِيبُ
يَا نَدِيمَ خَفْ بِهَا
فَهِيَ فَضَّةٌ ذَهَبُ
لَا كِبَابِكَ الطَّرْبُ
شَوْقِي

بَجْدَدُ وَصَالِ حَبِ
مَتَى تَعْصِمُهُ أَطَاعَا

وَفِي ثَغَرِهَا أَقَاحُ
وَفِي الْوَجْنَتَيْنِ وَرْدُ

البحر المتقارب

عن المتقارب قال الخليل فعولان فعولان فعولان فعولان
اجزاؤه ؛ فعولان ثمان مرات وله عروضان وستة أضرب
الأولى صحيحة وأضربها أربعة [الأول] مثلها وبيته :
ونحن ، إذا القوم ولوا سراعاً من الموت ، جئنا إليه عَجَلاً^(١)
[الثاني] مقصور وبيته :
كريم الخصال لطيف المقال جزيل النوال جميل الفعال^(٢)
[الثالث] محذوف وبيته :
وأروي من الشعر شعرا عويصا ينسي الرواة الذي قد رووا

[الرابع] ابتر وبيته :

خليلي عوجا على رسم دارٍ خات من سالمي ومن ميه
العروض الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان [الاول] مثلها

وبيته :

أمن دمنة اقفرت لاسمي بذات الغضا

[الثاني] ابتر وبيته :

تعفف ولا تبشس فما يقض يأتيك^(١)

وخلاصة ميزان المتقارب :

فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان

فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان

فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان

فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان

والمجزوء :

فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان

فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان فعولان

(١) جواب الشرط ورفع جاز على وجه ضعيف لكون الشرط مضارعاً

للتقطيع وبيان الاعاريض والاضرب
فقلت اغثني ابا مالك وإلاّ فهبني امرءاً هالكا

تلقى الامور بصبر جميل° وصدر رحيب وخل المخرج°

تذكرت هنداً وأعصارها ولم نقض نفسك اوطارها^(١)
تذكرت النفس ما قدمضي وهاجت على العين عوارها^(٢)

البحر المتدارك

حركات المحدث تنتقل فعلن فعلن فعلن

هذا البحر تدارك به الاخفش على الخليل حيث تركه ولم
يذكره من جملة البحور، ويسمى [المخترع] و[المحدث] و[الخبب]
ايضا . واجزاؤه [فاعلن] ثمان مرات . وله عروضان واربعة
اضرب

(١) العروض والضرب في هذين البيتين على وزن فعلن وهما غير مجزؤين
ولم يذكر ذلك علماء العروض في الاعاريض

(٢) العوار مانار في العين من قذى ورمد فأوجعها

الاولى تامة وضربها مثلها وبيته

جاءنا عامر سالما صالحا بعدما كان ما كان من عامر

الثانية مجزوءة صحيحة واضربها ثلاثة [الاول مخبون مرفل

وبيته :

دار سعدى بشعر^(١) عمنان قد كساها البلى المملوان^(٢)

الثاني مذل وبيته

هذه دارهم أقفرت ام زبور محتها الدهور^(٣)

[الثالث] صحيح مثاها وبيته :

قف على دارهم وابكين بين اطلالها والد من

ملاحظة

الخبين في هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بأن وروده

غير مخبون شاذ ومثاله قوله :

(١) بكسر الشين وفتحها : ساحل البحر

(٢) العروض في هذا البيت حقها ان تكون صحيحة كما ذكرنا ولكنها

جاءت مخبونة مرفلة لاجل التصريح في البيت

(٣) زبور بضم الزاي جمع زبر بكسرها وهو الكتاب بمعنى المكتوب

كرة طرحت بصوالجة^(١) فتلقفها رجل رجل^(٢)
 والقطع في حشو هذا البحر وعروضه وضربه جائز وبيته:
 مالي مال إلا درهم أو برذوني ذاك الأدهم
 وقد اجتمع الحبن والقطع في بيت واحد كقوله:
 زمت ابل للبين ضحى في غوز تهامة قد سلكوا
 وخلاصة ميزانه

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
 وللمجزوء
 فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
 فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
 فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

تمرين: للتقطيع وبيان الاعاريض والاضرب
 قطع ما تحفظه من القصيدة المشهورة للحصري التي مطلعها:
 ياليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده؟

(١) جمع صولجان وهو عصا في رأسها اعوجاج (٢) رجل الثانية
 معطوفة على الاولى، بحذف العاطف اي رجل فرجل

ملاحظات هامة

١

يتيسر للشاعر العربي ان ينظم سبعة وستين قصيدة كل قصيدة ليست من نوع الاخرى ، وذلك أنه بسبب العلال تنوعت الاعاريض والضروب وتكثرت . وغاية عدد العروض في البحر الواحد اربعة كالرجز والسريع ولا ثالث لهما ، وقد تكون واحدة كما في الطويل . ومجموع الاعاريض في جميع الابجrst وثلاثون وغاية عدد الضرب في البحر الواحد تسع كالكمال ولا ثاني له ، وقد يكون واحدا كالمضارع والمقتضب والمجثث ولارابع لها . وكل ما كان ضربه واحدا فعروضه بالضرورة واحدة ، ومجموع الضروب في جميع الابجrsبعة وستون واذا شرع الناظم في عروض او ضرب فعليه ان يحافظ عليهما في كل القصيدة ، لذلك يتمكن الناظم ان ينظم سبعة وستين قصيدة بعدد الاضرب على ما ذكرنا . فاختلف القصيدتين قد يكون بالجنس كما اذا اختلف بحرهما ، وقد يكون بالنوع كما اذا كانا من بحر واحد لكن خالف عروض

احداهما عروض الاخرى او ضربها ضربها او خالف عروضها وضربها
عروض الاخرى وضربها

٢

علم مما تقدم ان الجزء ^(١) واجب في خمسة أبحر وهي : المديد
والهزج والمضارع والمقتضب والمجتث، وممتنع في ثلاثة وهي : الطويل
والسريع والمنسرح ، وجائز فيما عدا ذلك . ويمتنع الشطر ^(٢) فيما
عدا بحري الرجز والسريع ، واما فيهما فيجوز
ولا يجوز للشاعر ان يجمع بين مشطور وغيره بل ان التزم
الشطر لزمه الى آخر القصيدة ، وكذلك الحكم في المنهوك
ولا يجوز دخول النهك ^(٣) فيما عدا بحري الرجز والمنسرح
وهو فيهما قليل جدا . وذهب أناس الى عدم عد المنهوك والمشطور
شعرا

(١) بفتح الجيم وهو حذف احدى التفاعيل كما علمت

(٢) حذف نصف البيت كما مر (٢) وهو حذف ثلثي البيت كما سلف

الأبجر التي نظم عليها عرب الجاهلية وصدر الإسلام هي
التي تقدم لنا ذكرها ، أما التي نظم عليها المولدون وحدثوه فهي
تزيد على ذلك .

فالبجور المحرثة هي :

الومنيط ، الوسيم ، المعتمد ، المنسرد ، المطرد ، الفريد ، العميد ،
السلسلة وهي مشتقة من اوزان البحور الاصلية السابقة



البحر المحمدي

الو-بط

ويسميه بعضهم بالمستطيل ، اجزاء شطره مفاعيلن فعولان مفاعيلن
فعولان^(١) وبيته

لقد هاج اشتياقي عليل الطرف احور
أدير الصدغ منه على مسك وعنبر

وقد يستعمل مربعا كقوله :

أيسلو عنك قلب بئار الحب يصلي
وقد سددت نحوي من الالحاظ نصلا

وبعضهم جعل هذا من مجزوء المزج بأن استدرك له عروضاً
محدوفة وضرباً مثلها

الوسيم

اجزاء شطره ؛ فاعلاتن فعولان مرتين وهو مثنى ومربع

وبيت مثنى :

(١) عكس اجزاء الطويل

قد شجاني حبيب واعتراني ادّكارُ

ليتني اذ شجاني ما شجيتني الديار

وبيت مربعه :

من القلب معني بالذي يتمني
المعظم

اجزاء شطره ؛ فاعلاتك ثلاث مرات وبيته :

طال وجدي بالطوائف في المطارف

وارتماضي بالعواطف للمعاطف

ويجوز فيه الخبن والتخفيف وهو تسكين الكاف

المنسرد

وزنه ؛ مفاعيلن مفاعيلن فاعلات مرتين ومثاله :

على العقل فعول في كل شان ودن كلاً بما شئت ان تدان

ويدخله الكف فتصير مفاعيلن مفاعيلن

الطرود

اجزاء شطره ، فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن ومثاله :

ما على مستهام ريع بالصد فبكي وشكى من ألم الوجد ؟

الفريد

وهو نوع من الهزج ووزنه:

مفعول مفاعيل مفاعيل فعولن فعول مفاعيل مفاعيل فعولن
ومثاله :

القطر كسا الارض من الحسن فنونا

وفتح للزور ثغوراً وعيونا

العميد

وهو قريب من الفريد ومثاله :

يا قوم انا الصب اا معنى وح دي

مفعول مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن فع

ما عند كرو من اا هوى ما عند دي

مفعول مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فع

المسألة

وزنه ؛ فعْلان فعْلان مستفعْلان فعْلان مرتين ومثاله :

يا بحر لآل ويا غمام نوال طوبى لموال دنا اليك ووالاك

فعْلان فعْلان متفعْلان فعْلان فعْلان فعْلان متفعْلان فعْلان

فنون الشعر

فنون الشعر المشهورة عند الناس سبعة وهي :

القريض . الموشح . الدوبيت . الزجل . المواليات
الكان وكان . القوما

وهذه الفنون السبعة منها ثلاثة معرفة ابدا لا يغتفر اللحن

فيها وهي : الشعر القريض والموشح والدوبيت .

ومنها ثلاثة ملحونة ابدا وهي الزجل والكان وكان والقوما .

ومنها واحد وهو البرزخ بينهما يحتمل الاعراب واللحن وهو المواليا

اما الشعر القريض فقد تقدمت ابجده واوزانه

واما بقية الفنون فقد نظمت في العصور المتأخرة ولا سيما

زمن بني فلاوون وبرقوق حيث أثابوا على الزجل حتى كاد ينسخ

الشعر الفصيح

الموشح

اول من اخترعه المغاربة الاندلسيون . وهو كالشعر يلزم فيه

الاعراب والوزن غير ان وزنه قد يأتي على خلاف المعهود في
الشعر العربي ، فقد تكون اجزاؤه : مستفعلمن فاعلمن فاعول
وقد تكون : فاعلاتن فاعلمن مستفعلمن فاعلمن .
وقد تكون من بحر الرمل : فاعلاتن فاعلاتن فاعلمن او غير
ذلك من الاوزان

وسمي موثقاً لأن خرجاته واغصانه كالوشاح له وتكون
هذه الخرجات والاغصان في بعض انواعه
وله نوع مشهور ضابطه ان ينظم الشاعر بيتين عروضاهما
على قافية وضرباهما على قافية اخرى ثم ينظم بعدهما دوراً مؤلفاً
من خمسة ابيات الثلاثة الاولى متفقة القوافي والاعاريض
والاضرب والبيتان الاخيران عروضاهما وضرباهما كلبيتين
الاولين . مثاله « للوزير ابي عبد الله لسان الدين محمد بن عبد الله
المعروف بابن الخطيب شاعر الاندلس والمغرب اعصره من
موثقة المشهور » :

جارك الغيث اذا الغيث همي يازمان الوصل بالاندلس
لم يكن وملك إلا حلما بالكرى او خلسة المختلس

واول ادواره قوله :

اذ يقود الدهر اسباب المنى تنقل الخطو على ما يرسم
زمرّاً بين فرادى وثنى مثلما يدعو الوفود الموسم
والحيا قد جلت الروض سنا فسنا الازهار فيه تبسم

.....

وروى النعمان من ماء السما كيف يروي مالك عن أنس
فكساه الحسن ثوبا معلما يزدهي منه بأبهي ملبس
وقد جرى على منوال هذا الموشح معروف الرصافي العراقي
في موشح له فقال :

ادب العلم وعلم الأدب شرف النفس ونفس الشرف
بهما يبلغ أعلى الرتب كل رام منهما في هدف
ومن ادواره قوله :

يا بني يعرب ما هذا المنام أو ما اسفر صبح النوم ؟
اين من كان بكم يرعى الزمام ويلبي دعوة المهتضم
أفلا يلذعكم مني الملام فلقد الفظ جرا من في

.....

خارجا في نفس كاللهب محرقا مهجة قلبي الدنف
 انا لولا فيض دمعي السكب لتحرقت بنار الاسف
 ومن انواع الموشح نوع يسمى [المستزاد] وهو ما يقع فيه اثر
 كل مصراع او بيت زيادة قليلة موزونة ولعله من نوع الموشح مثاله:

يا من جعل الصدم مباحا من غير جناح
 والصبر عن الصب مزاحا ماذا بمزاح

صل ذا شغف مثل خلال مع لطف خلال
 قد صار مناويه مراحا مع فرط مراح

وانواع الموشح كثيرة يمسر حصرها فليراجعها من يرومها في
 مجاميع الأدب

الزجل

لما شاع فن التوشيح نسجت العامة من اهل الامصار على
 منواله ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية من غير ان يلتزموا فيها
 اعرابا واستحدثوه فنا وسموه الزجل ، وهناك رجال مشهورون
 بالزجل بين المشارقة والمغاربة يدعون [الزجالين] ولا حد لأوزانه
 واشهرها ، مستفعلن فعِلن فعِلن اربع مرات لكل دور . وربما

قالوا فعِلان بدل فعِلن الاخيرة ومثاله [من زجل لصفي الدين الحلي]

انت يا قبلة الكرام زينة المال والبنين
الله يعطيك فوق ذا المقام وبميدك على السنين

دور

انت شامة بين الانام الله يحرس شمايلك
ويزيدك بالدوام كي نعيش في فواضلك
ما ينطوي ذكر الكرام لما تنشر فضائلك
ونهنيك اكل عام والخلايق نقول آمين
قد بقينا بك في امان الله يحبيك طول السنين
الى آخره

القوما

نوع من الزجل كان يورقظ الناس به للسحور في رمضان
وزنه : مستفعِلن فعِلان اربع مرات لكل دور . من ذلك ما نظمته
بعضهم ليسحر به لبعض الخلفاء في رمضان :

لا زال سعدك جديد دائم وجدك سعيد
ولا برحت مهنا بكل صوم وعيد

في الدهر انت الفريد وفي صفاتك وحيد
والخلق شعر منقح وانت بيت القصيد

الى اخره

كان و كان

هو ايضا نوع من الزجل ودوره مركب من اربعة شطور
الاول وزنه : مستفععلن فعلا تن والثاني : مستفععلن مستفععلن
(او مستفععلن) والثالث مثل الاول ، والرابع : مستفععلن فعلا ن
مثاله ما قيل في الوعظ :

يا قاسي القلب مالك تسمع وما عندك خبر
ومن حرارة وعظي قد لابت الاحجار

الى آخره

المواي

هو من بحر البسيط على بيتين متقنين يغنى به على رؤس
النخل وعلى سقي المياه ، ووزن كل شطر غالبا : مستفععلن فاعان
مستفععلن فعلا ن . وكثيرا ما يجعلونه ملحونا مثاله [لصفي الدين
الحلي] :

باطاعن الخيل والابطال قد غارت

والمخصب الربع والامواه قد غارت

هو اطل السحب من كفيك قد غارت

والشهب مذ شاهدت اضواءك قد غارت^(١)

الدوييت

ويسمى الرباعي لاقتصارهم فيه على اربع مصاريح اي بيتين
ويجعلونهما على قافية واحدة . ووزنه الاصل : مفاعيلن . ويدخله
كثير من انواع الزحاف فيصير : مفعول ، مفعولن مفاعيلن الى غير
ذلك . مثاله قول بن الفارض :

ان كان عهد وصلنا قد درست فالروح الى سواكم ما انست
اغصان هواكم بقلبي غ رست
مفعول مفاعلن مفاعيلن فعل

جودوا بوصلكم وإلا ي بست
مفعول مفاعلن مفاعيلن فعل

(١) غارت الاولى ، من غارة الحرب ، والثانية من غور الماء ، والثالثة

من الغيزة ، والرابعة من غار النجم اذا سقط

التشطير

والتخميس والتاريخ

التشطير

هو أن تعمد الى بيت فتجعله بيتين بأن تضم للشطر الاول
منه شطراً آخر بعده وللشطر الثاني شطراً آخر قبله ؛ كقول
السراج القفصي في تشطيره للبردة :
« أمن تذكر جيران بذى سلم »

باح اللسان بما في القلب من ألم
واذ نأى عنك من تهواه مرتحلاً
« مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم »

التخميس

هو ان تعمد الى بيت فنقدم عليه ثلاثة أشطر على قافية
الشطر الاول ، مثاله من قصيدة السموءل التي خمسها صفي الدين
الحلي :

قبيح بمن ضاقت عن الرزق ارضه
 وطول الفلا رحب عليه وعرضه
 ولم يبل سربال الدجى منه ركضه
 « اذا المرء لم يدانس من اللؤم عرضه »
 (فكل رداء يرتديه جميل)

التاريخ

يستعمل في تاريخ حادثة ما من الحوادث التي يسرها الانسان
 او يساء ، ويستخدمونه على نصائب ^(١) القبور ؛ ويكون بحساب
 حروف (ا ب ج د) المسماة بـ « حساب الجمل » ويحسبون من الالف
 الى ياء [حطي] عشرة وما بعدها كل حرف بعشرة الى الصاد بكلمة
 [سعفص] وما بعدها كل حرف بمائة الى آخر حرف فيها وهو
 الغين في [ضظغ] حيث تكون قيمته الفاً ، ويعتبر في ذلك التاريخ
 الهجري وتحسب قيمة التاريخ من بعد كلمة [أرخ] او [ارخت] او
 [ارخوا] وينظر في كلمات التاريخ الى صور حروفها المنظورة لا
 الى لفظها فاذا لمظنا حرفاً دون ان نكتبه لانه يحسبه كالف هذا وذلك

(١) جمع نصيبه : الاحجار التي تنصب على القبور

والالف التي بعد واو الجمع ، والالف التي بصورة الياء نحسبها الفا
نظراً لللفظ والنطق [وقد تحسب ياء اضطرارا]

مثاله [ماقاله العلامة عبد الغني النابلسي في تاريخ بديعته]
وقلت للربيع لما الفكر ارخها ياربع قد تم مدحي سيد الامم

١٠٧٥

ومثاله ايضا :

فلم ترض عيشاً فانيا ارخوه [بل

أوت روحها لله في جنة المأوى ^(١)

١٣٤٦ هـ



(١) هذا البيت آخر قصيدة مطلعها :

أم الصغار الرزء جل عن السلوى و كنت صبورا إن المت بي البلوى
لجامع هذا الكتاب

العلم الثاني

مما يتعلق بالشعر

علم القوافي

وفيه خمسة مباحث

المبحث الاول

القافية

هي من آخر حرف في البيت الى اول حرف متحرك يتلوه
ساكن ؛ فعلى هذا قد تكون القافية كلمة ، وقد تكون بعض كلمة
وقد تكون كلمتين ، وقد تكون كلمة وبعض أخرى
مثال كونها كلمة [قول عبيد بن الابرص] :
إذا انت حملت الحوّن امانة فإنك قد اسندتها شر مسند
ومثال كونها بعض كلمة [قول ابي العلاء المعري] :

لقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم

كما اختل في وزن القريض عبيد^(١)

إذ هي من الباء الى الواو

ومثالها من كلمتين [قول النابغة الذبياني] :

مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما أثمر من مال ومن ولد

ومثال كونها كلمة وبعض اخرى [قول النابغة ايضا] :

اضحت خلا واضحى اهلها احتملوا

اخني عليها الذي اخني على لبد

اذ هي من لام على الى الياء



(١) مبني على أن في بعض معلقة عبيد ابياتا على اوزان غير جائزة في

بحر البسيط ولكن الاغلب ان ذلك من سوء الرواية والا فعبيد اجل من
ان يقع في مثالها

المبحث الثاني

احرف القافية واجزائها

احرف القافية التي لا تخلو عن مجموعها ستة ، واعظمها :
 [١] الروي^(١) = لانه لا بد منه في القافية واليه تنسب القصيدة
 وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه كاللام في قصيدة كعب
 بن زهير [بانت سعاد] ولا تقع حروف المد روي الا الالف المقلوبة
 عن واو او ياء نحو: (هدى) و (عدا) ، ولا تقع روي ايضا النون
 التي ليست من بنية الكلمة كنون التوكيد وجمع النسوة ، واما
 الضمير فيكون روي ويكون وصلا كما سيأتي
 [٢] الوصل - وهو إما حرف مد ناشئ عن إشباع حركة
 الروي او هاء تلي الروي او ضمير غير الهاء وسمي بذلك لوصله بالروي
 فمثال الالف قوله :

إذا اطلع الغراب على تميم وما فيه من السوءات شابا

(١) الروي مأخوذ من الرواء - بالكسر والمد - وهو جبل يشدبه الرجل
 على ظهر البعير فكأن الشاعر شد حروف قصيدته بجبل ، وقال
 بعضهم : هو مأخوذ من الروية وهي الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه

ومثال الواو بعد ضمة قوله :

لا ترقب النجم في امر تحاوله قاله يفعل لاجدي ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من أثر فلا يضرك مريح ولا زحل
ومثال الياء بعد كسرة قوله :

أصالة الرأي صانتني عن الخطل

وحلية الفضل زانتني لدى العطل

واما الهاء فتكون ساكنة ومتحركة ، مفتوحة ومضمومة
ومكسورة ، مثال الساكنة قوله :

وكننا اذا الجبار صعر خده مشينا اليه بالسيف نحرابه
ومثال المفتوحة [قول لبيد] :

إنا اذا اتقت المجامع لم يزل منا لزاز عظيمة جشامها
ومثال المضمومة قوله :

فيا لائى ! دعني اغالي بقيمتي

فقيمة كل الناس ما يحسنونه

ومثال المكسورة « قول الحكم بن نهشل » :

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعله

ومثال الضمير غير الهاء [قول اليها زهير]:

يارب قد اصبحت ارجو كرمك

يارب ما اكثر عندي نعمك

يارب عن إساءتي ما احلمك

يارب سبحانك بي ما ارحمك

[٣] الخروج - وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل،

ويكون الفأ كالف جشامها ووأوا كيجسونهو ويا كنعلمهي

[٤] الردف - وهو حرف مد قبل الروي . فالالف كقول

المتنبي:

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

والياء كقول علقمة الفحل:

طحا بك قلب في الحسان طروب

بغيد الشباب عصر خان مشيب

والواو كقول الفرزدق:

وقد علمت معد الفضل أنا ذووا الجسب المكمل والحلوم

[٥] التأسيس - وهو الف بينه وبين الروي حرف . ويكون
من كلمة الروي كقول الفرزدق :

وما احد كان المنيا وراءه ولو عاش اياما طوالا بسالم
ومن غيرها ان كان الروي ضميرا او بعض ضمير كقوله :
وانت اخي ما لم تكن لي حاجة فان عرضت ايقنت أن لا اخاليا
فالروي هنا الياء وهي ضمير والالف في كلمة « اخا » تأسيس
ومثال كرن الروي بعض ضمير قوله :
فان شئما ألقحتما او نتجتما وان شئما مثلا بمثل كما هما^(١)
وان كان عقلا فاعقلا لا خيكما بنات مخاض والفصال المقادما
فالروي الميم في « هما » وهي بعض ضمير بناء على ان الضمير
هو مجموع [هما]

[٦] الدخيل - وهو حرف متحرك بعد التأسيس كاللام من
[سالم] في البيت السابق

(١) خير الشاعر مخاطبين وهما وليا الدم بين اخذ اللقاح وهي الابل الحلوب
او الابل ذات النتاج او ان يقتضوا مثلا بمثل : اليد باليد والعين
بالعين او ان ياخذوا العقل وهو الدية من بنات المخاض والفصال
ومعنى المقادم اي المتقدمة

ملاحظة

الردف والدخيل لا يجتمعان في قافية واحدة لان الدخيل متحرك
والردف ساكن . وكذا لا يجتمع الردف والتأسيس فيها لان كلا
منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان

تمرين

بينوا النافية واجزاءها الستة في الايات التالية :
ألا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى
من الامر ؟ او يدولهم ما بداليا؟
بدالي ان الناس تفنى نفوسهم
واموالهم ولا ارى الدهر فانيا
زهير بن ابي سلمي

واعلم علما ليس بالظن أنه اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وأن لسان المرء - ما لم تكن له حصاة - على عوراته لدليل
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

ولا أغير على الأشعار أسرقها غنيت عنها، وشر الناس من سرقا
وان احسن بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا^(١)

وقد أغندي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلود صخر حطاه السيل من عل

وكنت اذا عادت قوما حملتهم على الجمر حتى يحسم الداء حاسمه
الفرزدق

المبحث الثالث

حركات القافية

حركات القافية اللاثي اذا اتى بها الشاعر في مطلع شعره
وجب عليه التزامها في بقيته - ست

[١] المجرى^(٢) - وهو حركة الروي المطلق - اي المتحرك -

(١) هذان البيتان والثلاثة التي قبلهما لطرفة بن العبد . غير اني

لا ارى روح طرفة ترفرف فوق هذين البيتين

(٢) يفتح الميم وضمها ، من جرى واجرى ، وسمي بذلك لان معروضها

يجري به الصوت ولا ينجس

كحركة اللام في قول المتنبي السابق « الحال »

[٢] النفاذ^(١) = وهو حركة هاء الوصل كحركة الهاء في

(جشامها) وفي (يحسنونه) و (نعله) في الايات السابقة

[٣] الحذو^(٢) = وهو حركة ما قبل الردف كحركة باء [البالي]

وشين [مشيب] وحاء [الحلوم] في الايات السابقة

[٤] الاشباع^(٣) - وهو حركة الدخيل ككسرة لام [سالم]

في البيت السابق ، وضمة فاء [التدافع] من قول النابغة :

يزرن إلا لا سيرهن التدافع^(٤)

وفتحة واو [تطاولي] من قول الراجز :

(١) بالذال لان المتكلم نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف

مثلا التي بعدها و قيل هو بالذال المهملة ومعناه الانقضاء لان بهذه

الحركة وقع تمام الحركات وانقضاؤها

(٢) سميت بذلك لان الشاعر يحذوها اي يتبعها في القوافي لتتفق

الارداف لزوما او رجحانا

(٣) سميت بذلك لاشباعها الدخيل وتقويته على اخويه في الوقوع قبل

الروي وهما التأسيس والردف بسكونهما والمتحرك اقوى من الساكن

(٤) إلال اسم جبل بعرفات والتدافع العجلة وان يدفع بعضها بعضا

يا نخل ذات الصدر والجراول^(١) تطاولي ماشئت أن تطاولي

انا سنرميك بكل بازل

[٥] الرس^(٢) = وهو حركة ما قبل التأسيس كفتحة سين [سالم]

[٦] التوجيه^(٣) - وهو حركة ما قبل الروي المقيد كقوله :

وفاتم الاعماق خاوي المخرق

مشتبه الاعلام لماع الخفق

وتنقسم القافية ايضاً باعتبار الحركات التي بين الساكنين الى

خمسة اقسام :

[١] المتكاوس^(٤) = كل قافية توالى فيها اربع حركات بين

(١) الجراول : الحجرة العظام و يريد بطن نخلة بطريق مكة

(٢) مأخوذ من قولهم : رسست الشيء اي ابتدأته على خفاء لان حركة

ما قبل التأسيس اول لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف

خفي وهو الالف

(٣) سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكأن الروي

موجه بها اي مصيرذا وجهين سكون وتحرك

(٤) اخذاً من تكاوس البيت اي ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات

فيها وانضمام بعضها الى بعض . وجبر الاول متعدد والثاني مطاوعه لازم

ساكنيها كقول العجاج من أرجوزة :
قد جبر الذين الاله فجبر

[٢] المتراكب^(١) = كل قافية توالى فيها ثلاث حركات
بينهما كقوله :

يا ليتني فيها جذع أخب فيها واضع
[٣] المتدارك^(٢) = كل قافية توالى بينهما حركتان كقول
امريء القيس :

تمت عمايات الرجال عن الهوى

وايس فوآدي عن هواها بمنسلي

[٤] المتواتر^(٣) = كل قافية بين ساكنيها حركة كقول الخنساء
يذكرني طلوع الشمس صخراً

واذكره بكل مغيب شمس

(١) لان حركاتها بتواليها كان بعضها يركب بعضا

(٢) لان بعض الحركات ادرك بعضا ولم يعقبه عنه اعتراض ساكن بينهما

(٣) لان الساكن الثاني جاء بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط الحرف

المتحرك فاشبه نواتر الابل اي محي شيء منها ثم شيء آخر مع انقطاع بينهما

[٥] المترادف^(١) = كل قافية اجتمع ساكنها كقوله :

هذه دارهم افقرت أم زبور محمها الدهور ؟
ولا بد ان يكون النقاء الساكنين على حده وتعريفه المجوز
له وهو ان يكون الاول منهما حرف اين وإلا فلا يكونان
من القوافي

المبحث الرابع

انواع القافية

انواع القافية تسعة ؛ ستة مطلقة ، وثلاثة مقيدة فالست
المطلقة :

[٩] ان تكون مجردة - من التأسيس والردف موصولة بالين
وهو المسمى بـ [الوصل] كقول خويلد بن مرة وقد قتل اخوه
عروة ونجا ابنه خراش :

حدث الهى بعد عروة اذ نجا خراش ؛ وبعض الشرا هون من بعض^(٢)

(١) لانه ردف احد الساكنين فيها الآخر

(٢) كلمة بعض هي القافية وهي مطلقة لان الضاد متحركة ومجردة من
التأسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد من المتواتر

[٢] ان تكون مجردة موصولة بالهاء كقول النابغة :

المرء يأمل ان يعيب ش وطول عيش قد يضره

[٣] ان تكون مردوفة موصولة بالين كقول عروة بن الورد

دعيني للغنى اسعى فاني رأيت الناس شرهم الفقير

[٤] ان تكون مردوفة موصولة بالهاء كقول لبيد :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

[٥] ان تكون مؤسدة موصولة بالين كقول النابغة الذبياني :

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل اقاسيه بطن الكواكب

[٦] ان تكون مؤسدة موصولة بالهاء كقول عدي بن زيد :

في ليلة لا ترى بها احداً نضحكي علينا إلا كواكبها

واما التهمة المقيدة فمرئي

[١] مجردة كقول المثقب العبدى :

لا نقول اذا ما لم ترد أن تتم الوعد في شيء نعم

[٢] مردوفة كقولنا :

كريم الخصال لطيف المقال جزيل النوال جميل الفعال

(١) قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

(٢) قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل

[٣] مؤسسة كقول الخطيئة:

اغررتني وزعمت انـ نك لابن^١ في الصيف تامر
اي ذولبن وتمر

تمرين

بين بالايات الآتية اسماء حركات القافية ونوعها باعتبار
الحركات التي بين الساكنين وباعتبار اطلاقها وتقييدها:
أعلنت أني في دمش قاجر اذبال السرور^(١)
بين العطارفة اللذي ن تخافهم غير الدهور

ففاضت دموع العين مني صباية

على النحر حتى بل دمعي محملي^(٢)

(١) البيتان للرصافي والقافية فيها مقيدة = لانها ساكنة - وهي

مردوفة بالواو ومن نوع المترادف - اي اجتمع ساكنها -

وحركة الهاء تسمى الحذو لانها حركة ما قبل الرفع

(٢) القافية مطلقة مجردة = اي من التأسيس والرفع - موصولة

باللين - وهو الياء - من نوع المتدارك وتسمى حركة اللام (المجرى)

لانها حركة الروي المطلق

حرام علي الراح بعدك او اري
دما بدم يجري على الارض مائره
المحتري

وبنوا الريان لا يأتون «لا»
وعلى السهم خفت [نعم]
زينت احلامهم احسابهم
وكذاك الحلم زين للكرم

ليبد
فاقنع بما قسم المليك فانما قسم الخلائق بيننا علامها

ليبد
يا ايها السائل عن مجدنا انك عن مسعائنا غافل
ان كنت لم تسمع بآبائنا فسل تنبأ ايها السائل

عبيد بن الابرص

ولا تظهرن ود امري قبل خبره
وبعد بلاء المرء فاظم او احمد

عبيد ايضا

المبحث الخامس

عيوب القافية

عيوب القافية سبعة وهي : الإيطاء . التضمين . الإيقاء .

الإصراف . الإكفاء . الإجازة . السناد

الإيطاء^(١) = إعادة كلمة الروي لفظا ومعنى من غير أن يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات فأكثر ؛ كقول النابغة :

أو أضع البيت في سوداء مظلمة نقيد العير لا يسري بها الساري

ثم قال بعد أربعة أبيات :

لا يخفض الرز عن أرض الم بها ولا يضل على مصباحه الساري^(٢)

(١) سمي إيطاء لتواطؤ الكلمتين أي توافقهما لفظا ومعنى وهو مع كونه قبيحا جائزا للمولدين كما جاز لغيرهم على أن بعضهم زعم أن الإيطاء

ليس بعيب

(٢) وفي رواية في البيت الأول : لا يجري بها الجاري . وعليها فلا إيطاء . ومعنى البيتين أنه يضع بيته في أرض مظلمة منيعة لا يسير بها العير لصلابتها وخشونتها . وفي البيت الثاني وصف جيش النعمان بأنه لا يخفض صوته خوفا إن حل بمكان ويشهرون نيرانهم حتى أن من اهتدى بها لا يضل الطريق

واما تكرير كلمة الروي لفظا فقط او معنى فقط كالعلم مع الصفة او
المعرف مع المنكر فلا يعد ايطاءً ؛ وكذا اذا فصل بينهما بسبعة ابيات
فما كثراذ اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كأنه مذكور في قصيدة اخرى
التضمين^(١) = تعليق البيت بما بعده كقول النابغة :

وهم وردوا الجفار^(٢) على تميم وهم اصحاب يرم عكاظ إني
شهدت لهم موطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني
والتضمين مغتفر للمولدين

الاقواء^(٣) = اختلاف المجرى [اي حركة الروي المطلق]
بكسر وضم كقول دريد بن الصمة :

نظرت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدد
فأرهبت عنه القوم حتى تبددوا وحتى علاني حالك اللون اسود
والاقواء غير جائز للمولدين

(١) سمي تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثاني معنى البيت الاول لانه
لا يتم الا بالثاني

(٢) اسم ماء لبني تميم

(٣) ماخوذ من أقوى الربع اذا تغير وخلا عن سكانه لان الروي تغير
وخلا عن حركته الاولى

الاصراف^(١) - اختلاف المجري بفتح وغيره ؛ فمع الضم كقوله :

أريتك إن منعت كلام يحيى

أتمنني على يحيى البكاء ؟

ففي طريقه على يحيى سهاد

وفي قلبي على يحيى البلاء

ومثال الفتح مع الكسر قوله :

الم ترني رددت على ابن ليلى

منيحته ففجئت الاداء

وقد لسانه لما اتينا

رماك الله من شاة بداء

ومثال الكسر مع الفتح قول سحيم الرياحي :

عذرت البزل إن هي خاطرتي

فما بالي وبالي ابن اللبون ؟

(١) مأخوذ من قولهم : صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه فسمي

اختلاف المجري به لأن الشاعر صرف حرف الروي عن حركة

حرف الروي الاول

وماذا تبغي الشعراء مني
وقد جاوزت حد الاربعين

وهذا غير جائز للمولدين ايضا
الاكفاء^(١) - اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج كما انشد

ابو عبيدة لامرأة من خنعم :
ليت سماكيا يحمار ربابه

يقاد الى اهل الغضا بزمام
فيشرب منه جحوش^(٢) ويشيمه

بيني قطامي اغر يمانى
والميم والنون متقاربان في المخرج ، وهو غير جائز للمولدين
قال ابو عمرو عن الاكفاء : وهو غلط من العرب ولا يجوز ذلك
لغيرهم لانه غلط والغلط لا يجعل اصلا في العربية وانما يغلطون اذا
تقاربت مخارج الحروف

(١) ماخوذ من كفأت الاناء اذا قلبته ، سمي به لان الشاعر قلب الروي
عن طريقه المؤلف

(٢) الجحوش بفتح الواو : الصبي قبل ان يشتد

الاجازة^(١) - اختلاف الروي بحروف متباعدة الخارج

كقوله :

ألا هل ترى إن لم تكن أم مالك
بملك يدي أن الكفاء قليل

رأى من خليليه جفاء وغلظة

إذا قام يتتبع القلوص ذميم

واللام والميم متباعدان في المخرج . وهذا غير جائز للمولدين
ايضا . فالاكفاء والاقواء والاجازة والاصراف لا يجوز للمولدين
استعمالها ، والايطاء والتضمين والسناد [الآتي] باقسامه يجوز
للمولدين استعمالها كما يؤخذ من شرح شيخ الاسلام على الحزرجية
السناد^(٢) = اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات

(١) ماخوذ من قولهم : جاز المكان اذا تعداه ، سمي به لتجاوز حرف
الروي عن موضعه

(٢) ماخوذ من قولهم : خرج بنو فلان متساندين ، اذا جاؤا فرقا
لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين وذلك لان قوافي
القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الانفاق المألوف في انتظام
القوافي

وهو خمسة انواع :

[١] سناد الردف ، وهو ردف احد البيتين دون الآخر كقوله
اذا كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكيمأ ولا توطئه
وان باب امر عليك التوى فشاور لييبأ ولا تعصه
والشاهد كون البيت الاول مردوفاً بالواو قبل الصاد والثاني
غير مردوف . واما الهاء فيهما فهي وصل

[٢] سناد التأسيس ؛ وهو تأسيس احدهما دون الآخر
كقول العجاج من مشطور الرجز :
يادار سلمي يا سلمي ثم اسلمي
ثم قال :

نخندف هامة هذا العالم

[٣] سناد الإشباع ؛ اختلاف حركة الدخيل كقوله :
وهم طردوا منها بلياً فاصبحت

بلي بواد من تهامة غائر^(١)

(١) بلي بياء مفتوحة فلام مكسورة فياء مشددة : اسم قبيلة

وهم منعوها من قضاة كلها

ومن مضر الحمراء عند النغاور

[٤] سناد الحذو؛ اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله :

لقد أَلَجَ الحُبَاءَ على جَوَارٍ كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ عَيُونِ عَيْنِ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عَقَابٍ تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنِ^(١)

[٥] سناد التوجيه؛ اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد

كقوله رُوَيْبَةُ بن العجاج من مشطور الرجز :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرَقِ

مَشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ

الْف شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَرَقِ

شَذَابَةٌ عَنْهَا شَذَا الرَّبْعِ السَّحْقِ^(٢)

(١) الغين : الغيم

(٢) ضمير ألف يعود الى حماز الوحش المذكور قبل هذا البيت وحاصل

المعنى انه الف وجمع حميرا متفرقة وليس كالراعي الاحمق الذي

يضيعها وهو يقطع عنها شذا اي اذى الحمير البعيدة

تمرين

بين مافي الايات الآتية من عيوب القوافي

قال ابن مقبل :

او كاهتزاز رديني تداولهُ

ايدي التجار فزادوا متنه لينا

ثم قال :

نازع البايها لي بمقتضريه

من الاحاديث حتى زدتنى لينازعم البوارح ان رحلتنا غدا
وبذاك خبرنا الغراب الاسود

لا مرحبا بغد ولا اهلا به

ان كان نفرق الاحبة في غد

النايغه

ان زم أجمال وفارق جيرة

وصاح غراب البين انت حزين ؟

تسادوا بأعلى سحرة وتجاوبت

هوادر في حافاتهم وصهيل

فسعد وسائلهم والرباب

وسائل هوازن عنا اذا ما

لقيناهم كيف نعلوهم بواتر يفرين بيضا وهاما

وقال عدي بن زيد :

ففاجأها وقد جمعت جموعا على ابواب حصن مصلتينا

فقددت الاديم لراهشيه والفي قولها زورا ومينا

وقال الفضل بن العباس اللهي :

عبد شمس ابي فان كنت غضيبي

فاملائي وجهك الجميل خموشا

نحن كنا مكانها من قریش

وبنا سميت قریش قریشا

ولحسان بن ثابت :

لابأس بالقوم من طول ومن قصر

جسم البغال واحلام العصافير

كانهم قصب جوف أسافله
 مثقب نفخت فيه الاعاصير



هذا آخر ما اردت جمعه من فني العروض والقوافي راجيا
 ممن يرى خطأ ان يبينني اليه لا تداركه بالطبعة الثانية لان
 الانسان محل الخطأ والنسيان والكمال لله وحده . والحمد لله اولا
 واخرا .



جدول الخطأ والصواب

وقع بعض اغلاط مطبعية طفيفة وهي كما يلي :

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٩	٦	الجدذ	الجدذ
٢٥	١٢	الفرند	الفرند
٢٨	٩	يالبيناي	يالبيني
٣٠	٥	=	=
٣٢	٥	وانما	انما
٤١	٤	والحزم هو حذف	والحزم هو حذف اول الوتد
٥٤	٩	ميم مفاعيلن وتكون بنقل فاعلاتن	المجموع كحذف ميم مفاعيلن وتكون باسقاط احد متحركي الوتد
		الى مفعولان	فيصير فيه فاعلاتن فاعلاتن او
			قالاتن فينقل الى مفعولان
٥٤	١٥	ان يحولن	ام يحولن

الفهرست

صحيفة

المقدمة	٣
نقسيم الشعر من حيث عدد ابياته	٤
التقطيع	٦
الاسباب والاولاد والفواصل	٧
الزحاف وانواعه	٩
ملاحظات على الزحاف	١٢
جدول الزحاف	١٤
العلل وانواعها	١٦
جدول يوضح انواع العلل	٢٠
الباب الثاني في اسماء البحور	٢٢
الطويل واعاريضه وضروبه وخلاصة وزنه	٢٢
المديد	٢٦
البسيط	٣١

صحيفه	
٣٤	الوافر واعررضه وضروبه وخلاصة وزنه
٣٦	الكامل
٤٠	الهزج
٤٢	الرجز
٤٥	الرمل
٤٩	السريع
٥١	المتسرح
٥٤	الخفيف
٥٦	المضارع
٥٧	المقتضب
٥٨	المجثث
٥٩	المنقارب
٦١	المتدارك
٦٤	ملاحظات هامة ثلاثة
٦٧	البحور المحدثه



٧٠	فنون الشعر: الموشح، الزجل الخ
٧٧	التشطير والتخميس والتاريخ
٨٠	العلم الثاني علم القوافي، القافية
٨٢	احرف القافية واجزاؤها
٨٧	حركات القافية
٨٩	تقسيم القافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين
٩١	انواع القافية
٩٥	عيوب القافية

